



كلية التربية

قسم الصحة النفسية

التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء أنماط التعلق الوالدى

إعداد

د/ نيفين سيد عبد الصبور

أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله

مدرس الصحة النفسية

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

كلية التربية - جامعة بنها

أ/بسمة محمد إبراهيم الطنطاوى

معيدة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة بنها

"بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة"

## مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي، (التعلق الآمن، التعلق القلق/المتناقض وجدانيا، التعلق القلق/التجنبى)، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها (133) ذكور و(267) إناث، أعمارهم بين (18-23) عامًا بمتوسط عمر (20,43) وبانحراف معيارى (1,38)، وتم تطبيق مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة)، ومقياس أنماط التعلق الوالدى إعداد أحمد وآخرين (Ahmed et al) 2016، وترجمة وإعادة تقنين الباحثة، واتضح من نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدى.

الكلمات المفتاحية: قوة الأنا-أنماط التعلق الوالدى.

### **Predicting the Ego Strength of University Students in Light**

#### **of Parental Attachment Styles**

#### **Summary of the Research**

The Aim of the Current Research is to Know the Extent of Predictability of the Ego Strength of University Students in the Light of Parental Attachment Styles, (Secure Attachment, Anxious-Resistant/Ambivalent Attachment, Anxious Avoidant Attachment), and the study Sample Consisted of (400) Male and Female Students from the Faculty of Education, Benha University (133) Males and (267) Females, ages (18-23) with an Average Age of (20,43) and with a standard Deviation (1,38), and the Ego Strength Measure (Researcher's Preparation), and a measure of Parental Attachment Styles prepared by Ahmed and others (Ahmed et al., 2016), the Translation and re-codification of the researcher, and it Became Clear from the Study Results that the Ego Strength of University Students can be Predicted in the Light of Parental Attachment Styles.

**Key words:** Ego strength, Parental Attachment Styles.

## مقدمة

تعد المرحلة الجامعية من أهم وأخطر المراحل الإنتقالية التي يمر الفرد من خلالها بالعديد من التغييرات النفسية والإجتماعية التي تؤثر فى سلوكه، فالشباب فى سن الجامعة هم أمل كل أمة وهم بناء الحاضر والمستقبل، وهم الذين سيملكون ناصية الأمور، ويديرون دفتها فى المستقبل القريب، لأنهم يكتسبون خلال دراستهم فى الجامعة العديد من الخبرات والمهارات والقدرات والقيم والإتجاهات التى تشكل جميع جوانب شخصيتهم وتؤهلهم للقيام بالأدوار المنوط بهم أداؤها مشاركة وعطاءً فى الحياة العامة.

ويمر المجتمع المعاصر بمرحلة حرجة وبمشكلات وتغييرات جذرية، منها المشكلات الإقتصادية والأزمات المالية ومشكلة البطالة والعنوسة والصحة والتعليم والأمية، وغيرها من المشكلات التى ألقت بظلالها على المجتمع ككل، ولكى يواجه طلاب الجامعة هذا العصر المتقلب فهم فى حاجة إلى أنا قوية تمكنهم من مجابهة كل هذا التحدى، حيث تمنحهم قوة الأنا القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية، وتكسبهم القدرة على استخدام المهارات والقدرات الكامنة إلى أقصى طاقة ممكنة.

وتعد قوة الأنا الركيزة الأساسية فى الصحة النفسية فهى خاصية مهمة من خصائص الشخصية تشير إلى توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه وتعكس قدرته على مواجهة مشكلات الحياة والشعور الإيجابي بالكفاية والرضا (علاء كفاي، 1982 : 17).

وتعكس قوة الأنا قوة الإرادة والقدرة على السيطرة على الواقع والتعامل مع معطياته بشكل إيجابى ومواجهة التحديات الصعبة، وهى دليل على توافق الفرد ومؤشر لنضجه الإنفعالى، (باربرا انجر، مترجم، 1990:62، محمد عبد الرحمن، 1998: 279-280، Subashro,2017).

ولما كانت قوة الأنا على هذا القدر الكبير من الأهمية فى تحقيق التوافق والإستقرار النفسى للفرد بشكل عام ولطالب الجامعة بشكل خاص، فلا بد أن تتشكل منذ الطفولة بطريقة سوية، فبقدر ما يكون التشكيل للأنا سويًا بقدر ما يكون الفرد سويًا وقادرًا على مواجهة مشكلاته الحياتية.

وإن من أهم العوامل التي تعزز نمو الأنا بشكل إيجابي لدى الأطفال تفاعل الوالدين معهم ودعمهم المستمر لهم، حيث إنه من خلال العلاقات والتفاعلات المتبادلة التي تحدث بينهم يتكون نمط التعلق والذي يؤثر على النمو الجسمي والعقلي والإجتماعي والوجداني، وعلى نمو مفهوم الذات لديهم، فعندما تكون العلاقة الوجدانية التي تربط الطفل بأمه قوية، ودائمًا ماتلبى حاجاته ومطالبه المرجوة منها يكون تعلقه بها تعلقًا آمنًا، ويعد ذلك من العوامل الأساسية في نمو قوة الأنا، وقد أشارت دراسة (Fayyaz et al.,2019)، ودراسة (Sivandian et al.,2016)، ودراسة (Ali et al.,2016) إلى أن نمط التعلق الآمن الذي تشكل بين الفرد ووالديه يسهم في نمو أنا قوية خلال المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الفرد.

والتعلق الوالدي -إن صح التعبير- أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو السليم للطفل حيث إنه من خلال نمط التعلق يتضح لنا مدى تفاعل الفرد مع الآخرين، فالتعلق الآمن يمنح الفرد الثقة والأمان اللذين ينعكسان فيما بعد على كافة علاقاته وتعاملاته مع الآخرين، ويسهم كذلك بشكل كبير في نمو أنا قوية لدى الفرد تمكنه من مواجهة الواقع الذي يعيش فيه والتعامل معه بشكل إيجابي، ونجد على النقيض من ذلك أن نمط التعلق غير الآمن يؤثر سلبًا على نمو الأنا لدى الفرد فتتصف بالضعف. وهذا ما أكدته دراسة (Levy&Bonanno,2010)، ودراسة (Reich&Siegel,2002) والتي أشارت إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يتميزون بقوة الأنا وبالتالي يمكنهم التعامل مع الضغوط المختلفة التي يواجهونها بطريقة فعالة وإيجابية، أما ذوو التعلق غير الآمن فإنهم يتصفون بضعف الأنا مما يجعلهم يستسلمون بسهولة للإحباط عند مواجهة الضغوط المختلفة.

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

يواجه طلاب الجامعة العديد من التحديات والتغيرات المجتمعية، ومنهم من يستطيع مواجهة هذه التحديات والتعامل معها بصورة إيجابية، ومنهم من لا يستطيع مواجهتها أو التوافق معها، ويختلف الطلاب في ذلك تبعًا لخصائص ومكونات شخصيتهم وتبعًا لنمط التعلق في مرحلة الطفولة البكرة، فالتعلق له تأثير كبير في بناء أنا قوية لدى الأفراد فهو المسئول عن التوافق والنمو الإنفعالي والإجتماعي للفرد، كما يلعب دورًا هامًا في علاقة الفرد بالآخرين وتحليله لعالمه الإجتماعي وتوجيه سلوكه في المواقف الجديدة والمختلفة، وبالتالي من خلال نمط التعلق تتشكل قوة الأنا، والتي تؤثر في استجابة

الطلاب للمواقف والتحديات المختلفة التي يتعرضون لها، فالطلاب ذوو الأنا القوية يستطيعون التوافق مع أحداث الحياة المختلفة، أما ذوو الأنا الضعيفة يكون نصيبهم الإضطراب، فضلا عن عدم التوافق مع الذات والآخرين، وبالتالي فإن لقوة الأنا دورًا هامًا خاصةً عندما يتعلق الأمر بوحدة من أهم فئات المجتمع وأكثرها حيوية ومقدرة على العطاء، وهم طلاب الجامعة الذين هم طاقة المجتمع ووسيلته للتغيير والبناء، لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن التساؤل التالي:

هل يمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدى؟

**ثانيًا: هدف الدراسة:**

1- معرفة إمكانية التنبؤ بقوة الأنا في ضوء أنماط التعلق الوالدى.

**ثالثًا: أهمية الدراسة:**

**1- من الناحية النظرية:**

أ- تتناول الدراسة متغيرات مهمة في مجال الصحة النفسية وهي قوة الأنا و أنماط التعلق الوالدى.

ب- تتناول الدراسة عينة مهمة جدًا وهم طلاب الجامعة بناءة الحاضر والمستقبل.

**2- من الناحية التطبيقية:**

1-الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في مجال تقديم الخدمات الإرشادية لطلاب الجامعة.

2-الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم برامج إرشادية للوالدين دعمًا لتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية للأبناء.

**رابعًا: مصطلحات الدراسة:**

**1- قوة الأنا Ego Strength:**

هى قدرة متأصلة على التوافق مع الذات والمجتمع من خلال مواجهة الضغوط بإيجابية، والإلتصاف بالإلتزام والإخلاص والحكمة والتمسك بالأمل والإرادة والحب فى سبيل تحقيق الأهداف (تعريف الباحثة).

وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة).

## 2- أنماط التعلق الوالدي Parental Attachment Styles:

التعلق هو أول علاقة وجدانية اجتماعية للفرد مع العالم، وتتشكل أنماط التعلق الوالدي وفقاً لطبيعة علاقة الطفل بوالديه، وبناءً على نوعية العلاقات والتفاعلات المتبادلة التي تحدث بينهما، ومن خلال مدى استجابة الوالدين وإشباعهما لحاجات ومطالب طفلهما (تعريف الباحثة).

3- التعلق الآمن: إدراك الفرد ذاته والآخرين على نحو إيجابي، والثقة بهم والإعتماد عليهم وقت الحاجة.

4- التعلق القلق/المتناقض وجدانياً: شعور الفرد بالقلق تجاه علاقاته المختلفة، والخوف من الرفض والهجر والتخلي من جانب الآخرين رغم بحثه الدائم عن القرب منهم، بالإضافة إلى شعوره بالغضب والخجل والخوف والإكتئاب .

5- التعلق القلق /التجنبي: نظرة الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم ثقة، وعدم الشعور بالإرتياح للبقاء بالقرب منهم، وصعوبة فى الإعتماد عليهم ومحاولة تجنب ألم الرفض أو النقد دون شعور بالقلق تجاه حدوث الهجر أو التخلي من جانبهم

(Ahmed et al.,2016، تعريب الباحثة)

وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس أنماط التعلق الوالدي (إعداد أحمد وآخرين (Ahmed et al., 2016) (ترجمة وإعادة تقنين الباحثة).

خامسًا: الإطار النظري:

## قوة الأنا: Ego Strength

بدأ ظهور مصطلح (الأنا) على يد سيجموند فرويد عندما تحدث عن مكونات الشخصية الثلاثة وهي (الهي - الأنا - الأنا العليا) والتي تمثل الجهاز النفسى للشخصية، فالهى "هى المكون الوحيد الموجود منذ الولادة التى تحتوى على الدوافع والغرائز والموروثات البيولوجية، وهى فوضوية وغير أخلاقية وتعمل وفقا لمبدأ اللذة، أما "الأنا" فتتطور من الهي من أجل تحقيق رغباتها ولكن بطريقة واقعية وتتبع مبدأ الواقع، أما "الأنا العليا" فهى التى تبحث عن كل ما هو مثالى، وتتكون من الضمير والأنا المثالية، وعندما تكون الأنا قوية فإنها تكون قادرة على تحقيق التوافق بين الهي والأنا العليا والواقع الخارجى لى تحقق للشخصية توافقها واتزانها (سيجموند فرويد، مترجم، 1982: 17-43).

ويتوقف نجاح وقوة الأنا على ظروف الاقتصاديات النفسية، كما تتوقف قدرة الأنا على استخدام طرائق ناضجة للسيطرة الإيجابية على النسبة بين قوتها الخاصة وقوة تلك القوى التى يتحتم السيطرة عليها، وثمة عامل حاسم يمكن أن يضعف الأنا هو كمية الطاقة المستنفذة فى الدفاعات فى نقاط أخرى، كما أن الأنا الناضجة هى التى تعمل وفقًا لمبدأ الواقع وتكون قادرة على أن تعترف بوجود خبرات أليمة، وهى بهذا الاعتراف تستطيع فيما بعد إما أن تتجنب الخبرات المماثلة، وإما أن تستجيب لها على نحو ملائم جاعلة بذلك الألم الذى لا يمكن تجنبه أقل ما يمكن ضررا بل أكثر ما يمكن نغفا (أتوفينخل، مترجم، 1969: 943-942).

وتعنى قوة الأنا تعنى القدرة على معالجة الضغوط (البيئية والدافعية والانفعالية) والضبط الكافى عند التعامل مع الآخرين وحسن التعامل معهم، وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة، أما ضعف الأنا فيتضمن نقصًا فى كبح الذات والسيطرة على البيئة ونقصًا فى الوعى المعرفى الذى يعيق قدرة الفرد على معالجة الضغوط والمشكلات غير المألوفة والعقبات (أحمد عبدالخالق، 1992: 324).

تعد قوة الأنا هى الركيزة الأساسية فى الصحة النفسية فهى دليل على توافق الفرد ومؤشر للنضج الإنفعالى، وتعنى قدرة الفرد على الإحتفاظ بالإتزان الإنفعالى عند مواجهة أحداث الحياة

الضاغطة وقدرته على التكيف مع الضغوط الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى قدرته على التحكم فى الإنفعالات والتعبير عنها بشكل إيجابى

. (Subhashrao,2017, Pourhosein et al.,2019)

وفى ضوء ماسبق يمكن عرض الخصائص التى يتمتع بها الأشخاص ذوو قوة الأنا والخصائص التى يتصف بها الأشخاص ذوو ضعف الأنا، وذلك كما يلى:

**أ-خصائص الأشخاص ذوى قوة الأنا:** يتصف الشخص ذو قوة الأنا بأنه ناضج واقعى دمث الخلق، متحرر من الأعراض العصابية، كما أنه يتميز بالهدوء والصبر بالإضافة إلى أنه مثابر ويعتمد عليه، ويتميز كذلك بقدرته على توظيف مهاراته الإدراكية والمعرفية إلى أقصى درجة ممكنة والتى تمنحه الفرصة للتمييز بين الحقيقة والخيال (باربرا انجلر ،1990 ،أحمد عبد الخالق ،1992).

ويمتلك الأشخاص ذوو قوة الأنا القدرة على إقامة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين بسهولة، والمثابرة التى تمكنهم من الوصول إلى أهدافهم الشخصية، بالإضافة إلى قدرتهم على مواجهة المشكلات التى يتعرضون لها وعلى التعامل معها بصورة إيجابية

( Subhashrao,2017:533,Fayyaz et al.,2019).

**ب-خصائص الأشخاص ذوى ضعف الأنا:** يظهر على الأشخاص ذوى ضعف الأنا التوتر والغضب عند مواجهة المواقف المختلفة بالإضافة إلى نقص الثقة بالنفس والإنفعالية الزائدة، وعدم القدرة على التصرف بفاعلية فى المواقف المختلفة (أتوفينخل، مترجم ،1969).

ويعانى الأشخاص ذوو ضعف الأنا من نقص الوعى المعرفى مما يعوق قدرتهم على معالجة الضغوط والمشكلات غير المألوفة والعقبات، وعدم القدرة على تحمل الإحباطات المختلفة التى يواجهونها، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على إقامة العلاقات الإجتماعية مما يدفعهم للإسحاب من المجتمع، ويجعلهم عرضة للوقوع فريسة للمرض النفسى وخاصة القلق (أحمد عبد الخالق،1992 ، محمد عبد الرحمن،1998).

ويعد مفهوم الأنا من المفاهيم الأساسية التى أبرزتها مدرسة التحليل النفسى، حيث قدم فرويد مصطلح الأنا منذ دراساته الأولى، وذكر أن الأنا يضم ثلاث مستويات هى: (الشعور، وماقبل



الشعور، واللاشعور) ويشتمل مكون الأنا فى جانبه الشعورى على كل مانشعر به من إدراكات وعواطف وانفعالات وتفكير منطقى، بينما يشتمل فى جانبه قبل الشعورى على الذكريات والمعارف الكامنة، فقبل الشعور هو أشبه مايكون بمخزن يزود الشعور بالذكريات التى تلزمه، ولكن فى رقابة منه بحيث لاتقلت من الذكريات أو الحفزات مايثير عند الفرد مشاعر الاستهجان أو الخطر، ويخضع ماقبل الشعور لمبدأ الواقع، أما الجانب اللاشعورى من الأنا فيضم ميكانيزمات الدفاع التى هى القوى الكابطة وتلك الميكانيزمات تتبعها الأنا لكى تواجه التهديدات الخطيرة من الهى أو الأنا العليا أو العالم الخارجى والقلق المرتبط بهم، وتعد الأنا القوية هى الأنا الواعية أو الجانب المعقول من شخصية الفرد، ومسئوليتها هى محاولة التوفيق بين دوافع الإنسان الفطرية من جهة وبين الواقع الخارجى من جهة أخرى، أى ربط العلاقات وتنسيقها بين الفرد والعالم الخارجى، وضبط السلوك على أساس إشباع حاجات الفرد فى حدود معينة ومقبولة حتى يتحقق التوازن النفسى للفرد، وكذلك يرجع المصدر الرئيسى لقوة الأنا إلى مفهوم الإقتصاديات النفسية والتى تعنى أن الفرد يخرج إلى الحياة ولديه كمية معينة من الطاقة النفسية يضيع بعضها فى المكبوتات وبعضها فى الدفاعات، وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعورى وقبل الشعورى من الأنا معيارا لقوة هذه الأنا، فبقدر ماتكون الطاقة المتبقية كبيرة فى كميتها تكون الأنا قوية فى وجه المنظمتين الأخرتين، وبالتالي تكون الشخصية قوية، وعندما تكون الطاقة المتبقية ضئيلة تكون الأنا ضعيفة وعاجزة عن الانسجام والتناغم بين (الهى والأنا العليا) وبين (الواقع) ( فى سامية القطان، 1991: 174).

وفسرت نظرية التحليل النفسى قوة الأنا فى إطار المكونات الثلاثة للشخصية (الهى - الأنا - الأنا العليا)، حيث أوضح فرويد أن الأنا هى ذلك الجزء من الجهاز النفسى الذى يمثل الحكمة وسلامة العقل ويقوم بمهمة حفظ الذات، وأنها تضم الجانب الشعورى واللاشعورى وماقبل الشعور، لذلك فهى منطقية عقلانية تحاول دائما التوفيق بين مطالب الهى والأنا العليا والعالم الخارجى حتى تحقق سوية الشخصية وصحتها .

## 2- أنماط التعلق الوالدى: Parental Attachment Styles :

يعد التعلق الوالدى أول علاقة وجدانية إجتماعية للفرد مع العالم، تنشأ وتتشكل من خلال (الأسرة)، التى تعتبر المجتمع الإنسانى الأول الذى يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه، وعن طريق التفاعلات

والإستجابات المختلفة التى تحدث بين الفرد ووالديه تتكون وتتطور علاقة التعلق الوالدى التى تعد أول وأهم العلاقات فى حياة الفرد، حيث يستمر تأثيرها طوال مراحل حياته من الميلاد وحتى الممات، ولاتوجد علاقة أخرى أشد تأثيراً وأقوى فعالية وأكثر أهمية بالنسبة للنمو فى المراحل التالية من التعلق، لذلك اهتم العلماء بتلك العلاقة اهتماماً كبيراً ليس فقط منذ لحظة الولادة ولكن حتى من بداية كون الطفل جنيناً فى رحم أمه .

ويعد التعلق الوالدى نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تدفعه لإقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية فى حياته، وتكون بمثابة حجر الأساس لشخصيته، إذ تبدأ منذ لحظة الميلاد وتستمر مدى الحياة، وغالباً ماتكون (الأم) أول شخصية تشبع حاجات الطفل، ومعها تنشأ أول علاقاته ثم تتشكل علاقاته المتبادلة مع الآخرين (Bowlby,1982 :153-170).

ويعد التعلق الوالدى علاقة اجتماعية تقوم على أساس من الروابط الإنفعالية التى تتميز بمشاعر قوية وتأثير متبادل بين الطفل والشخص القائم برعايته، وأن التأثير فى هذا التفاعل يسير ليس فقط من مقدم الرعاية إلى الطفل بل من الطفل إلى مقدم الرعاية، أى أنه تفاعل ثنائى الإتجاه يؤثر فيه الطفل فى مقدم الرعاية كما يؤثر مقدم الرعاية فى الطفل، أى أن التعلق علاقة تبادلية لايقبل فيها دور الطفل من حيث الإيجابية عن دور مقدم الرعاية (ذهب محمد عماد الدين، 1986: 129).

### 1-أنماط التعلق الوالدى:

تتحدد وتتمايز أنماط التعلق (سواء أكانت آمنة أو غير آمنة ) بناء على نوعية العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين الأطفال ومقدمى الرعاية خلال السنة الأولى من الميلاد، ومن خلال مدى استجابة مقدمى الرعاية لحاجات الأطفال ومحاولة إشباعها

(Progs,2011:188).

### أ-التعلق الآمن Secure Attachment

عندما ينشأ الطفل مع مقدم رعاية حساس ومتجاوب وسريع الإستجابة لحاجاته ورغباته ويعمل على إشباعها، ودائماً ماينخرط مع الطفل داخل حياته ونشاطاته اليومية المختلفة من الأكل والنوم

واللعب وغيرها، ولديه القدرة على التنبؤ بسلوكيات الطفل، ويُظهر السلوكيات الإيجابية أثناء التعامل مع الطفل ويتفاعل معه، ويحرص دائماً على الإقتراب البدني منه وعلى تقبيله وتشجيعه على اللعب الإستكشافي، وعلى التعبير عن مشاعره، ويحافظ على التواصل الكلامي مع الطفل بنغمة التوافق والقبول، عندئذٍ يشعر الطفل بالرغبة في أن يظل بالقرب منه، ويرى أنه الملاذ الآمن الذي يمكنه اللجوء إليه عندما يحتاج إلى المساعدة، وتكون لديه ثقة كبيرة بأنه سيكون متاحاً ومتعاوناً ومتجاوباً معه لذا يشعر بالأمان النسبي والجرأة التي تمكنه من الإستكشاف والتعلم، تلك العلاقة المتبادلة والمشاعر الإيجابية بين الطفل ومقدم الرعاية، يتكون ويتشكل من خلالها التعلق الآمن والذي يدرك فيه الفرد نفسه والآخرين بشكل إيجابي، ويدرك جيداً أنه يمكنه الإعتماد عليهم عندما يحتاج إلى الدعم، ويكون روابط وثيقة معهم، بالإضافة إلى قدرته على التعرف على مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، كذلك يكتسب الفرد من خلال التعلق الآمن مهارات التعامل الإيجابي فيصبح أكثر ثقة بنفسه عند مواجهة التفاعلات الإجتماعية وأكثر قدرة على حل مشكلاته

دونا ويتمر وآخرون، مترجم، . (Levy & Orlans., 2014:15-17, Perales, 2015:54-56. 2016: 215-214).

ب-التعلق غير الآمن وينقسم إلى :

أ- التعلق القلق المقاوم /المتناقض وجدانيا

### **Anxious-Resistant/Ambivalent Attachment**

عندما ينشأ الطفل مع مقدم رعاية لا يستجيب لإحتياجاته بطريقة منتظمة، ولا يكون حساساً تجاه تلميحاته الإنفعالية، بل يتميز سلوكه بالتناقض وعدم التناسق، يشعر دائماً بالقلق وعدم الإرتياح حتى في وجود مقدم الرعاية، ويشعر بالحزن لمجرد ابتعاده عنه، وكذلك لا تظهر عليه الراحة أو السعادة عندما يعود، وذلك لأنه يستمر في الشعور بعدم الأمان والقلق إزاء استجابة مقدم الرعاية له عندما يحتاج إليه، ومن هنا فإن التقارب بين الطفل ومقدم الرعاية وبدلاً من أن يزوده بمشاعر الأمان يثير لديه القلق، الذي يجعل من الصعب عليه استكشاف ومعرفة العالم، ومن خلال تلك العلاقة غير الثابتة والتي لا يحظى فيها الطفل بالرعاية المستمرة، يتشكل ويتكون التعلق غير الآمن (القلق -المتناقض وجدانيا )، والذي يشعر فيه الفرد بالقلق تجاه علاقاته المختلفة، ويرى أن الآخرين يرفضون الإقتراب

منه على الرغم من أنه يبحث دائماً عن القرب منهم، إلا أنه يخاف من الرفض والهجر والتخلي من جانبهم، ويشعر بالخوف والغضب

(Kurth,2013:4, Hofstra,2014, perales,2015:57).

### ب-التعلق القلق/التجنبى Anxious Avoidant Attachment

عندما ينشأ الطفل مع مقدم رعاية لا يستجيب دائماً لمحاولاته لطلب العناية والرعاية والإهتمام ويلبى فقط احتياجات السلامة الجسدية دون أدنى قدر من التواصل العاطفى، بل ويعمل على منع التعبير العاطفى والثناء، ودائماً مايرفض ويعاقب الطفل، كما أنه لا يحب التلامس الجسدى معه أو لا يكثر لذلك، بالإضافة إلى الإفتقار إلى الحنان فى الضم واللمس، وتجنب التواصل وكبت المشاعر مع الطفل، عندئذ لا يستطيع الطفل استخدامه كقاعدة آمنة للإستكشاف والتعلم، فهو دائماً ماينكر عواطف الطفل ومشاعره ولايلبى احتياجاته، فيتعلم الطفل أن مايرغب به أو يحتاج إليه لا يتم الإهتمام به أو حتى الإلتفات إليه، ومن هنا يتشكل ويتكون التعلق القلق التجنبى، وفيه ينظر الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم ثقة، ويشعر بعدم الإرتياح لبقائه بالقرب من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم والإعتماد عليهم، ويفضل البقاء بعيداً عنهم ليتجنب ألم الرفض أو النقد، ولايكون لديه القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية معهم.(Ditomaso et al.,2003:305, Perales,2015:57)

فسر فرويد التعلق بأنه علاقة وجدانية حميمة تنشأ بين الطفل الرضيع وأمه نتيجة لحاجة الطفل الفطرية إلى الرضاعة والإشباع الفمى، حيث يرتبط التعلق بإشباع الحاجات الحيوية للطفل ويرتكز سلوك التعلق على الأشخاص الذين يسهم تدخلهم فى تحقيق هذا الإشباع أى (الأشخاص القائمين بتقديم الرعاية للطفل)، ويعد الحب هو العامل الرئيسى فى تطور هذه العلاقة وكذلك فى تطور الفرد والإنسانية (سيجموند فرويد، مترجم، 1921، 73-76).

كما فسر أصحاب التحليل النفسى التعلق بأنه تعلق بموضوع الحب، وينشأ من خلال العلاقة التى تتكون بين الطفل الرضيع وأمه، التى تعمل دائماً على إطعامه وإشباع حاجاته البيولوجية، وبالتالي تصبح الأم موضوعاً للحب لأنها تقوم بإشباع الحاجات الأساسية للطفل، وتظهر أنماط السلوك التعلقى من خلال بكاء الطفل ومحاولة التشبث بالأم والبحث عنها دائماً، ويستمر سلوك التعلق ويتطور مع كل فرد من الطفولة إلى الشيخوخة(Kurth,2013:3).

وفسر علماء النفس السلوكيون التعلق من خلال العلاقة التي تحدث بين الطفل والأم، حيث إن الطفل يصبح متعلقًا انفعاليًا بالأم أو الشخص القائم برعايته لإرتباطهما لديه بخفض التوتر، فالأم تكون في البداية مثيّرًا محايدًا بالنسبة لطفلها ولكن بعد أن تقترن لديه عدة مرات بأحداث سارة كالتغذية وإزالة الألم فإنها تكتسب فيما بعد نتيجة لهذا الإقتران خصائص إيجابية فتصبح مرغوبة لذاتها (محمد عماد الدين، 1986: 142).

انطلقت النظرية السلوكية من فكرة رئيسة مؤداها أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك من خلال عملية التعزيز، فالسلوك المتبوع بتعزيز يقوى ويستمر، أما السلوك غير المتبوع بتعزيز لن يقوى ولن يستمر، ومن هنا فإن سلوك التعلق يزداد ويقوى إذا أُتبع بمجموعة من المعززات، فالطفل عندما يبكي ويصرخ لأنه يشعر بالجوع ويحصل على استجابة سريعة من الوالدين وخاصة الأم فيحصل على الطعام والشراب وبعض الألعاب فيشعر بالراحة والرضا، فإن ذلك سيؤدي إلى تشكيل علاقة تعلق بينه وبين أمه (باربرا انجلر، مترجم، 1990: 333، محمد عبد الرحمن، 1998: 528).

فسرت النظرية السلوكية التعلق على أنه يحدث نتيجة للإقتران الشرطي بين الأم وخبرة اللذة التي يجدها الطفل في الغذاء من خلال عملية الرضاعة، وكذلك من شعوره بالدفء والحنان والتدليل والرعاية من قبل الأم، كما وضحت أن التعلق يزداد ويستمر بين الطفل ووالديه وخاصة أمه إذا أُتبع بمجموعة من المعززات، فعندما يبكي الطفل ويحصل على الطعام والشراب أو على بعض الألعاب من قبل الأم فإن ذلك يؤدي إلى استمرار وتطور سلوك التعلق.

### 3-نظرية التعلق:

انبثقت نظرية التعلق لصاحبها بولبي Bowlby من ملاحظاته لردود فعل الأطفال عند انفصالهم عن الأم (في ظروف الحرب العالمية الثانية)، وقد انطلق في نظريته هذه أساسًا من قاعدة تحليلية نفسية، وأشار إلى وجود نظام سلوكي تعلقى (Behavioral Attachment System) يتضمن منظومة من أنماط السلوك وردود الفعل الإنفعالية هدفها تحقيق القرب من الراعى الأول للفرد والذي غالبًا ما يكون الأم و توفير الملاذ الآمن (Bowlby,1982:177).

وقد تتبع بولبي مراحل التعلق كالتالى: **المرحلة الأولى وتسمى التوجه والإشارة غير المتمركزين:** تستمر هذه المرحلة من الولادة إلى ثلاث شهور من عمر الطفل، وفيها يفضل الوجوه البشرية عن غيرها من الموضوعات، ويجب النظر إليها لكنه يكون غير قادر على التمييز بينها، كما يحب سماع الأصوات البشرية، وفي هذه المرحلة يظهر الطفل كذلك أشكالاً متنوعة من الإستجابة للأفراد الآخرين مثل ابتسامة العيون المغلقة خلال الأسابيع الثلاثة الأولى، ثم الإبتسامة فى سعادة وبالكامل عند رؤيته لوجه بشرى فى الأسبوع الخامس والسادس، ولكن حتى نهاية الشهر الثالث لاتظهر ابتسامة الطفل تقضياً لشخص معين، وإنما يبتسم الطفل لأى وجه حتى لو كان نموذج وجه على ورقة كرتونية (وليام كرين، مترجم، 1996: 66).

**المرحلة الثانية: (التركيز على الأشخاص المؤلفين):** تمتد هذه المرحلة من ثلاثة شهور وحتى ستة شهور من عمر الطفل وفيها يفضل وجوه المقربين منه ويتفاعل معهم وتصبح إستجاباته الإجتماعية أكثر انتقائية، وبين الشهر الثالث والشهر السادس يبدأ الطفل تدريجياً فى التمييز بين الأشخاص المؤلفين وغير المؤلفين (Bowlby,1982:188-203).

**المرحلة الثالثة (مرحلة تكوين التعلق):** تمتد هذه المرحلة من ستة أشهر وحتى ثلاث سنوات من عمر الطفل حيث يبدأ سلوك التعلق بالظهور فى عمر الستة أشهر، ثم يتطور ليأخذ شكل العلاقات الإنتقائية وخاصة مع الأم، ويستمر التعلق فى التطور خلال العامين الثانى والثالث من عمر الطفل، وبناءً على العلاقات المختلفة بين الطفل ووالديه وخاصة الأم، ونتيجة التفاعلات المتبادلة التى تحدث بينهم التى يتأثر بها ويؤثر فيها، تتمايز وتختلف أنماط التعلق لديه، وتصبح إما تعلقاً آمناً مطمئناً لمصدر الرعاية (Secure Attachment)، أو يتكون تعلق غير آمن وغير مطمئن لذلك المصدر (Insecure Attachment)، وقد كشف قياس اينزورث لهذه الأنماط عن وجود نمط ثالث سُمي النمط التجنبى (Avoidant Attachment) (Bowlby,1982:204-360).

**المرحلة الرابعة (مرحلة تكوين علاقة متبادلة):** تستمر من ثلاث سنوات حتى نهاية الطفولة، وفيها يتكون سلوك المشاركة حيث يكتسب الطفل فى هذه المرحلة رؤية عميقة من خلال علاقته القوية مع والدته، وبناءً عليه تتطور علاقته مع الآخرين، و يصبح سلوكه أكثر مرونة، فيكون واعياً بمشاعرهم وأهدافهم وخطتهم وتتطور صورته عن العالم، ومن ثم تتطور عملية المشاركة

. (دونا ويتمر وآخرون، مترجم، 2016، 219:1982، Bowlby)

فسرت نظرية بولبي التعلق على أنه حاجة إنسانية أساسية، فكل إنسان يميل لإقامة العلاقات القريبة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته وخاصة الوالدان، وهذه الحاجة شرط أساسي لنمو الإنسان، كما أنها اهتمت بطبيعة علاقة التعلق بين الفرد ومقدمي الرعاية وأثر تلك العلاقة على نمو شخصيته مدى الحياة، فمن خلال تلك العلاقة المتبادلة بين الفرد ومقدمي الرعاية وتفاعلاتها المختلفة تتشكل أنماط التعلق لدى الفرد والتي يستمر تأثيرها على سلوكه طوال مراحل حياته المختلفة وخلال تفاعلاته الإجتماعية مع الآخرين.

#### سادسًا: الإجراءات المنهجية:

1- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي - المقارن).  
2- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها (133) ذكور و(267) إناث، تتراوح أعمارهم بين (18-23) عامًا.

3- **أدوات البحث:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة)، ومقياس أنماط التعلق الوالدي إعداد أحمد وآخرين (Ahmed et al., 2016)، وترجمة وإعادة تقنين الباحثة.

1: **مقياس قوة الأنا (إعداد الباحثة):** قامت الباحثة بإعداد مقياس قوة الأنا من خلال الإطلاع علي العديد من الأطر النظرية العربية و الأجنبية؛ التي تناولت بالبحث والدراسة قوة الأنا، وذلك بهدف الإستفادة منها في بناء المقياس، وفي تحديد التعريف الإجرائي، وتم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات، ووضعت لكل عبارة من عبارات المقياس خمسة بدائل اختيارية للإستجابة هي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لأوافق، لأوافق بشدة)، بحيث تُعطي الإستجابة "أوافق بشدة" خمس درجات، وتُعطي الإستجابة "أوافق" أربع درجات، وتُعطي الإستجابة "غير متأكد" ثلاث درجات، وتُعطي الإستجابة "لأوافق" درجتان، وتُعطي الإستجابة "لأوافق بشدة" درجة واحدة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

#### أولاً: صدق المقياس:

1- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية علي ستة عشر محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ وذلك للحكم علي المقياس من حيث مناسبته لعينة الدراسة وهم

طلاب الجامعة، صلاحية العبارات، ودقة الصياغة، تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يروونه مناسباً لطبيعة المقياس وما وضع لقياسه، وتم استبعاد عبارة بناءً على آراء السادة المحكمين.

**2-الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بتطبيق مقياس قوة الأنا على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها (50) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها، واتضح أن التعليمات الخاصة بالمقياس محددة تتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس قوة الأنا يتمتع بالصدق الظاهري.

**3-الصدق الذاتي:** ويُحسب الصدق الذاتي بالجزر التربيعي لمعامل الثبات، وعليه فقد بلغت نسبة الصدق الذاتي للمقياس بعد حساب معامل الثبات: (0.921) نسبة (0.960)، وهي نسبة عالية تجعل المقياس صالحاً لقياس ما وُضِعَ لقياسه.

**ثانياً: ثبات المقياس:** قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ والتي بلغ عددها (50) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية ببنها، بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية على النحو التالي:

**1-طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وتم الحصول على معامل ثبات: (0.921)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، جعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

**2-طريقة التجزئة النصفية:** تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس قوة الأنا، حيث تمّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الطلاب فى الأسئلة الفردية، فى حين يتضمن القسم الثانى: درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتى ما توصلت إليه الباحثة فى هذا الصدد:

**جدول رقم (1) يوضح ثبات مقياس قوة الأنا بطريقة التجزئة النصفية.**

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	16	0.866	0.856	0.923	0.923
الجزء الثانى	16	0.840			

ويتضح من الجدول السابق أنّ معامل ثبات مقياس قوة الأنا يساوى: (0.923)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، ومن ثمّ فإنّه يعطى درجة من الثقة عند



استخدامه كأداة للقياس فى الدراسة الحالية، ويعد هذا مؤشراً قوياً على أن مقياس قوة الأنا يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة، وفى ظروف التطبيق نفسها.

**ثالثاً: الاتساق الداخلي لمفردات المقياس:** وتمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا، والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ وبهذا أصبحت عدد مفردات المقياس فى الصورة النهائية (32) مفردة.

## 2- مقياس أنماط التعلق الوالدى إعداد أحمد وآخرين ((Ahmed et al,2016) تعريب الباحثة

(قامت الباحثة بتعريب وتقنين مقياس أنماط التعلق الوالدى ل أحمد وآخرين (Ahmed et al, 2016)، وذلك بعد الإطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت بالبحث والدراسة أنماط التعلق الوالدى، وتكون المقياس من 27 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة هي (التعلق الآمن، التعلق القلق/المتناقض وجدانياً، التعلق القلق التجنبى)،

ووضعت لكل عبارة من عبارات المقياس خمسة بدائل اختيارية للاستجابة هي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لأوافق، لأوافق بشدة) بحيث تُعطى الإستجابة (أوافق بشدة) "خمس درجات"، وتُعطى الإستجابة (أوافق) "أربع درجات"، في حين تُعطى الإستجابة (غير متأكد) ثلاث درجات، وتُعطى الإستجابة (لأوافق) درجتان، وتُعطى الإستجابة (لأوافق بشدة) درجة واحدة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالى:

### أولاً: صدق المقياس:

**1- صدق المحكمين:** تم عرض المقياس فى صورته الأولية على ستة عشر محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ وذلك للحكم على المقياس من حيث مناسبته لعينة الدراسة وهم طلاب الجامعة، صلاحية العبارات، ودقة الصياغة، تعديل العبارات التى تحتاج إلى تعديل، وإضافة ما يروونه مناسباً لطبيعة المقياس وماوضع لقياسه، وتم استبعاد عبارة بناءً على آراء السادة المحكمين.

**2- الصدق الظاهرى:** قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط التعلق الوالدى على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها (50) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة بنها، واتضح أن التعليمات الخاصة بالمقياس محددة وتتصف بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس أنماط التعلق الوالدى يتمتع بالصدق الظاهرى.

**3-الصدق الذاتي:** ويُحسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل الثبات، وعليه فقد بلغت نسبة الصدق الذاتي لكل بعد من أبعاد المقياس بعد حساب معامل الثبات (0.843)،(0.891)،(0.887) ، وهي نسبة مرتفعة جداً مما يجعل المقياس صالحاً لقياس ما وُضِعَ لقياسه.

**ثانياً: ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ والتي بلغ عددها (50) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة بنها، بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة على النحو التالي:

**1-طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وكانت قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

**2-طريقة التجزئة النصفية:** تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس أنماط التعلق الوالدى، حيث تمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، حيث يتضمن القسم الأول: درجات الطلاب فى الأسئلة الفردية، فى حين يتضمن القسم الثانى: درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتى ما توصلت إليه الدراسة فى هذا الصدد:

**جدول رقم (2) يوضح ثبات مقياس أنماط التعلق الوالدى بطريقة التجزئة النصفية.**

معامل الثبات لاجتمان	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الارتباط	معامل ألفا لكرونباخ	العدد	المفردات	البعد
0.715	0.718	0.560	0.715	4	الجزء الأول	الأول
			0.739	4	الجزء الثانى	
0.818	0.828	0.705	0.656	5	الجزء الأول	الثانى
			0.622	4	الجزء الثانى	
0.851	0.851	0.741	0.649	5	الجزء الأول	الثالث
			0.609	5	الجزء الثانى	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية جميعها مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، جعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية، ويعد هذا مؤشرا قويا على أن مقياس أنماط التعلق الوالدى يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة، وفي ظروف التطبيق نفسها.

ج:الإتساق الداخلي للمقياس: وتمّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس أنماط التعلق الوالدى، والدرجة الكلية للبعد الذى يقيس تلك المفردة، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس أنماط التعلق الوالدى، والدرجة الكلية للبعد الذى يقيس تلك المفردة دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ وبهذا أصبحت عدد مفردات المقياس فى الصورة النهائية (27) مفردة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، واختبار (ت) T-Test، وتحليل الانحدار الخطى.

سابعا: نتائج الدراسة: ينص فرض الدراسة على: "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء أنماط التعلق الوالدى.

وينقسم الفرض السابق إلى ثلاثة فروض فرعية هي:

أ) "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء نمط التعلق الآمن".

ب) "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء نمط التعلق القلق/المتناقض وجدانيا".

ج) "يُمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى ضوء نمط التعلق القلق/التجنبى".

وللتحقّق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار بطريقة Enter، والجدولان الآتيان يوضحان نتائج ذلك.

جدول رقم (3) يوضح: نتائج تحليل التباين لإنحدار أنماط التعلق الثلاثة على قوة الأنا (ن) = (400).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة	معامل التحديد $R^2$
المنسوب إلى الإنحدار	53349.1	3	17783.02	32.52	0.000	0.198
المنحرف عن الإنحدار	216532.2	396	546.79			
الكلي	269881.2	399				

جدول رقم (4) يوضح: نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة " أنماط التعلق الثلاثة " بقوة الأنا (ن=400).

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري البائي	بيتا $\beta$ قيمة (ت)	مستوي الدلالة
قوة الأنا	الثابت	113.6	7.992	14.209	0.000
	نمط التعلق الأمن	1.165	0.169	6.878	دالة
	نمط التعلق القلق/	- 0.216	0.178	- 0.059	دالة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري البائي	بيتا $\beta$ قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المتناقض وجدانيا				
	نمط التعلق القلق/التجنبى	- 0.483	0.146	- 0.173	دالة
				- 3.312	

ويتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

- وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لكل من: أنماط التعلق الثلاثة كمتغيرات مستقلة فى تفسير التباين الكلى لقوة الأنا المتغير التابع". حيث أنه يفسر (19.8 %) من التباين الكلى من درجة قوة الأنا.
- وتكون مُعادلة التنبؤ على النحو التالي: قوة الأنا =  $113.6 + (1.165)$  نمط التعلق الأول - (0.483) نمط التعلق الثالث.

**مناقشة نتيجة الفرض:**

من خلال الجدول رقم (3) ورقم (4) يتضح أن أنماط التعلق الوالدى عامل قوى للتنبؤ بقوة الأنا، وقد جاءت هذه النتيجة مؤيدة للفرض الذى حاولت الباحثة التحقق منه، وأثبتت أن أنماط التعلق الوالدى منبىء دال إحصائياً بقوة الأنا، وتفسر الباحثة ذلك بأن التعلق الآمن لدى الفرد يحقق له مزيداً من الشعور بالثقة بالنفس، والأمن والأمان، بالإضافة إلى الشعور بالتقاول والإيجابية، مما يساعد على نمو قوة الأنا بشكل سليم، وبالتالي عندما يتعلق الفرد بوالديه تعلقاً آمناً تنمو وتتطور قوة الأنا لديه حيث تنمو لديه إلى جانب الثقة بالنفس الثقة بالآخرين، والشعور بالأمل، وقوة الإرادة، والمثابرة، والرضا عن الحياة، حيث يشجع التعلق الآمن الفرد على استكشاف ومعرفة البيئة من حوله مما يؤدي إلى تنمية الكفاءة الشخصية والتي تسهم بدورها فى نمو أنا قوية لديه، والتي من خلالها يتمكن الفرد بشكل عام وطالب الجامعة بشكل خاص من تحقيق أهدافه

وأماله وطموحاته، ومواجهة مشكلات الحياة ومتاعبها دون يأس، والتعامل مع كافة الضغوط والتحديات المختلفة التي تواجهه بطريقة إيجابية، أما تعلق الفرد غير الآمن بوالديه فيعوق نمو الأنا بشكل سليم فتتصف بالضعف، والفرد ضعيف الأنا خاصة طالب الجامعة يُكوّن عن نفسه نظرة سلبية، ويشعر دائماً بالغضب والحزن والوحدة، ويجد صعوبة في الثقة بالآخرين، وينظر بشكل سلبي لأسرته وللمجتمع، ويفتقر إلى التعاطف والرحمة والأخلاق الإجتماعية، ويشعر كذلك بأنه أدنى من أقرانه ويتبنى أفكاراً سلبية وغير منطقية عن قدراته القاصرة وضعف إمكانياته، بالإضافة إلى الخوف من نقد الآخرين، وعدم القدرة على الإحتفاظ بالإتزان الإنفعالي عند مواجهة الصعوبات والشدائد، وبالتالي يقف عاجزاً أمام مشكلات الحياة التي تواجهه ولايستطيع تحمل مسؤولية الأعمال التي تلقى عليه .

وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات كدراسة تشيلتون (Chilton,2001)، ودراسة ريتش وسيجل (Reich&Siegel,2002)، ودراسة أرسلان وآرى (Arslan&Ari,2010) ودراسة ليفى وبونانو (Levy&Bonanno,2010)، ودراسة كالدويل وشيفر (Caldwell&Shaver,2012)، ودراسة ويتير وبلوم (Blume,2014 & Wautier)، ودراسة شيماء الشيهامى (2016)، ودراسة فاياز وآخرون (Fayyaz et al.,2016)، ودراسة على وآخرون (Ali et al ,2016) ودراسة سيفانديان وآخرين (Sivandian et al.,2016) ، ودراسة بورهوسين (Pourhosein et al.,2019).

وعلى هذا الأساس فإن أنماط التعلق الوالدى لدى الأفراد تساعدنا على التنبؤ بقوة الأنا لديهم

- **توصيات الدراسة:**
- العمل على تنمية قوة الأنا من خلال خلق جو من الثقة داخل الأسرة والجامعة وتقدير إنجازات الطلاب وطموحهم، والنظر إلى مدى أهمية أدوارهم فى الحياة .
- العمل على تفعيل دور المرشدين التربويين فى المدارس من خلال عقد ندوات تثقيفية لتوعية الوالدين بمدى أهمية التنشئة الإجتماعية الإيجابية والتي تعمل بدورها على تنمية قوة الأنا لدى أبنائهم
- توعية الآباء بأهمية التعلق الآمن الذى يلعب دورا رئيسيا فى تشكيل شخصية الفرد .

## أولاً: المراجع العربية

1. أتوفينخل (ترجمة صلاح مخيمر وميخائيل رزق 1969). نظرية التحليل النفسى فى العصاب. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
2. أحمد محمد عبد الخالق (1992). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
3. باربرا انجلر (ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم 1990). مدخل إلى نظريات الشخصية. الطائف: مكتبة الإسكندرية .
4. دونا ويتمر ومارجريت بوكيت (ترجمة منال عبد الخالق جاب الله 2016). الطفل الصغير من مرحلة ما قبل الميلاد حتى سن الثامنة . عمان: دار الفكر.
5. سامية عباس القطان (1991). كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية ج1. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
6. سيجموند فرويد (ترجمة جورج طرابيشى 1921). علم نفس الجماهير وتحليل الأنا. بيروت: دار الطليعة.
7. سيجموند فرويد (ترجمة محمد عثمان نجاتي 1982). الأنا والهو. الإسكندرية : دار الشروق.
- 8-علاء الدين أحمد كفاي (1982). مقياس قوة الانا. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 9-محمد السيد عبد الرحمن (1998). نظريات الشخصية. القاهرة : دار قباء.
- 10-محمد عماد الدين إسماعيل (1986). الأطفال مرآة المجتمع. الكويت: عالم المعرفة
- 11-وليام كرين (ترجمة محمد الأنصارى 1996). نظريات النمو (مفاهيم وتطبيقات). الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 12) Ahmed, N. Azmat, J, & Nasheed, I. (2016). Measure of Attachment Style, The International Journal of Indian Psychology, Vol 3(3):1-14.

- 13) Ali, B Mahdi, A & Fahima, T. (2016). Mediating Role Ego Strength in The Relationship Between Attachment Styles and Cognitive Emotion Regulation Strategies, *Journal of Iranian Psychologists*, Vol 12, (46) :107–119.
- 14) Bowlby, j. (1982). *Attachment And loss*, Second Edition, united states of America
- 15) Ditommaso, E. McNulty, C., Ross, L & Burgess, M. (2003). Attachment Styles, Social Skills and Loneliness in Young Adults, *Personality and Individual Differences*, (35):303–312
- 16) Fayyaz, R. Sarmast, Z. Ameri, F.& Basharat, M. (2019). Comparison Between Parenting and children ego strength., *International Journal of Life Science*, Vol 1:109–126.
- 17) Hofstra, j. (2014) *The Role of Attachment Styles in Explaining Majority Members Acculturation Attitudes*, London: Offesetdrukkerig Ridder Print
- 18) Kurth, W. (2013). Attachment Theory and Psychohistory, *journal of psychohistory*, (1):14–38 .
- 19) Levy, I & Bonanno, g. (2010). Heterogeneous Patterns of Stress Over the Four Years of College: Associations with Anxious Attachment and Ego –Resiliency, *journal of personality*, Vol 81 (5):476–478.
- 20) Levy, T & Orlans, M. (2014). *Attachment, Trauma. And Healing*, Second Edition, London: Jessica Kingsley publisher.



- 21) Perales, N. (2015). Attachment Focused Trauma Treatment for Children and Adolescents, First Edition., London: Routledge publisher
- 22) Porges, S. (2011). The Polyvagal Theory Neurophysiological Foundations of Emotion, Attachment, Communication, And Self-Regulation, First Edition, London: United states of America.
- 23) Pourhosein, r Dehghani, f &Darabi, f (2019). Determination of the Relationship Between Ego Strength and Body Image with the Mental Health of Adolescent High School Female Students, journal of clinical review, (4):1-8.
- 24) Reich, W& Sigel, H. (2002). Attachment, Ego- Identity Development and Exploratory Interest in University Students, Asian Journal of Social Psychology, (5):125-13.
- 25) Sivandian, M. Basharat, M. Asgarabad, M.& Moghadamzade, A. (2016), The Moderating Role of Ego Strength on The Relationship Between Attachment Styles and Marital Adjustment, Community Health, Vol 3, (1):41-53.
- 26) Subhashro, A. (2017). A comparative Study of Ego Strength Among Urban and Rural Woman, International Innovative Journal Impact Factor, Vol 1 (2):351-356.